زانكۆی سەلاحەدین-هەولێر
Salahaddin University-Erbil

المسائل النحوية في الأحاديث الواردة في حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد طه الباليساني

(سورة الفاتحة أنموذجاً)

إعداد الطالبة:

گولژين جوهر إبراهيم

بإشراف الدكتور:

عماد إبراهيم علي الباليساني

1444هـ **2723ك** **2023م**

إقرار المشرف

أرشح هذا البحث للمناقشة، الموسوم بـ (المسائل النحوية في الأحاديث الواردة في حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد طه الباليساني) – سورة الفاتحة أنموذجاً.

د. عماد إبراهيم علي الباليساني

إستهلال

قال تعالى: ((وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)).

سورة الشعراء: الآيات: (192- 195).

الإهداء

إلى- من تحملا قسوة الحياة ومرارة العيش،... الوالدين الغاليين.

إلى- من كانوا سنداً وعوناً لي في حياتي.

إلى- إخوتي وأخواتي الأعزاء .

إلى- أساتذتي الفضلاء.

إلى-من يحب العلم وأهله.

أُهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحثه

الشكر والتقدير

في هذا المقام نحمد الله تعالى ونشكره على نعمته التي لا تعد ولا تحصى.

بداية أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى والديّ الحبيبين سبب وجودي على هذه الحياة؛ فمهما قلت ومهما فعلت فلن أوفيهما حقهما، فلهما مني كل التقدير والتبجيل.

والشكر موصل إلى مشرفي الدكتور الفاضل: (عماد إبراهيم علي) فقد كان عوناً لي في إنجاز هذا البحث فمني كل التقدير والإحترام.

وأشكر كلية التربية/ شقلاوة- قسم اللغة العربية وأساتذتها الفضلاء والموظفين.

وشكراً لكل من ساهم في إنجاح هذا البحث ولو بشطر كلمة.

الباحثه

المحتويات

الموضوع	ص
إستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر و التقدير	ت
المقديمة	١
المبحث الأول:	٣
المطلب الأول: الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته	٣
اسمه وولادته ونسبه	٣
كنيته ولقبه وشخصيته	٤
عقيدته ومذهبه	٥
المطلب الثاني :جهوده العلمية وتاريخ وفاته	٦
شيوخه	٦
تلامذته	٧
وفاته	
المبحث الثاني: جمع وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير حسن البيان في سورة الفاتحة	٨
المبحث الثالث: دلالة نحوية في الجملة الفعلية في الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة	١٣
الخاتمة	١٨
المصادر و المراجع	١٩

المقدمة

الحمد لله نحمده حمد الشاكرين ، الحمد لله الذي خلق الإنسان ، علمه البيان ، الحمد لله علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، الحمد لله حمدا يكافئ نعماءه ويوافي مزيده، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وصحابته الغر الميامين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. وبعد الله قد حفظ القرآن الكريم وحفظ السنة النبوية بأن قيض الله سبحانه وتعالى جهابذة من علماء الإسلام يدافعون عن هذا الدين الحنيف السمحة، وفي القرن التاسع عشر ظهر عدد من العلماء، وكان من بينهم الشيخ المفسر محمد طه الباليساني، وأن تفسيره تفسيراً قيّماً، وقدّم بذلك خدمة كبيرة للمكتبة الإسلامية، وهذا التفسير جدير بطلبة العلم وخاصة طلاب قسم اللغة العربية، أن يبذلوا ما في جهدهم لدارسته من الناحية اللغوية، لذلك أردت أن أقوم بدراسته من الناحية النحوية جزءاً من هذا التفسير، في جمع وتخريج الأحاديث الواردة من سورة الفاتحة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث موضوع البحث في النقاط الآتية:

١- تناول كلام الله عز وجل وحديث خير البشر المبعوث رحمة للعالمين والمرسلُ إلى الثقلين.

٢- الحديث النبوي الشريف من أهم وأشرف العلوم الشريعة بعد القرآن الكريم، وهو الأصل والمنبع الثاني للتشريع الإسلامي.

٣- إن دراسة جزء من هذا التفسير في الأحاديث الواردة من سورة الفاتحة، لها أهمية كبيرة، لتعلقه بكلام خير البشر.

أسباب إختيار البحث:

لا شك أنّ وراء أيّ عمل سبب في إختياره، ولذلك فهناك عدة دوافع وأسباب حثتني وشجعتني على دراسة جزء من هذا التفسير في ناحية الأحاديث الواردة من سورة الفاتحة من الجانب النحوية، ويُمكن إيجازها فيما ياتي:

١- المساهمة في نشر وبث التراث الإسلامي.

٢- قلة العناية بدراسة سيرة حياة علماء الكورد وجهودهم في المدارس

والمعاهد والكليات في كوردستان العراق.

٣- إبراز وإظهار مبدأ الآية القرآنية في قوله تعالى في سورة الزخرف:

((لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ)).

واقتضت طبيعة البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول يتكون من مطلبين، تناول المطلب الأول: سيرة وحياة الشيخ محمد طه الباليساني وشخصيته وعقيدته.

أما المطلب الثاني: وقد تناول جهوده العلمية وتاريخ وفاته.

والمبحث الثاني: يتناول جمع وتخريج الأحاديث الواردة في هذا التفسير لسورة الفاتحة.

أما المبحث الثالث: يتناول في نماذج من المشتقات المسائل النحوية في هذه الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة.

ويختم البحث بخاتمة نذكر فيها نماذج من أهم النتائج والتوصيات التي تصل إليها الباحثة.

وختاماً أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في خدمة العلم وطلبته، وما عملي إلا جزءٌ يسير ومتواضع قياساً بما بذله علماؤنا الأفاضل من الجهود الكثيرة والكبيرة في سبيل خدمة العلم وتنوير الدرب أمام الأمة الإسلامية، وأدعو من الله العفو والغفران عمَّا بدر مني من خطأ أو تقصير أو نسيان، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، ويمنّ عليّ بالقبول، ومن الله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول
الشيخ محمد طه الباليساني حياته وشخصيته وعقيدته
(١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ م - 1415 هـ/ 1995م)

قبل الدخول في هذا البحث علينا أن نسلط الضوء على حياة الشيخ محمد طه الباليساني وشخصيته وعقيدته وذلك في ثلاثة مطالب نذكرها على النحو الآتي:-

أولاً: اسمه وولادته ونسبه

١-اسمه:
هو الشيخ العلامة الفقيه والمفسر محمد ابن الشيخ طه ابن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ الملا مصطفى (الصوهراني) الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية.(١)

٢-ولادته:
يخبر الشيخ الباليساني عن مكان ولادته وزمانها معتمداً في ذلك على قول والديه فيقول:(انا مثل ما يقول والداي: ولد في أول الخريف سنة ١٩١٧م، في قرية باليسان. بميلادي أظلمت الدنيا أو تنورت؟ والله اعلم)(٢) ، ويخبر الشيخ الدكتور أحمد الشيخ محمد الباليساني في نبذة مختصرة عن حياة العلامة المفسر الشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني قائلاً: (ولد الشيخ الباليساني سنة ١٣٣٦هـ الموافق سنة ١٩١٨ م في قرية باليسان التابعة لمحافظة أربيل بكردستان العراق، تلك القرية المشهورة بالعلم والعلماء من آباء الشيخ الذين تواصلت فيهم السلسلة العلمية دون انقطاع) (٣).

٣-نسبه:
يمتد نسبه إلى (بير خضر الشاهويي) الذي يمتد نسبه إلى سيدنا الحسين عليه السلام ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب * (٤) فهو من سلالة علمية عريقة ، ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس(رحمه الله تعالى) رئيس رابطة علماء العراق آنذاك في حفل تأبينه (أنه لم يعرف منذ خمسين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني من لم يكن عالماً ، إذ كانوا كلهم علماء توارثوا العلم فيما بينهم)(٥).

١- حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،(ت 1415 ١٩٩٥/٥م)،جمع وتحقيق ومراجعة الدكتور حسين بن محمد الشيخ الباليساني، والدكتور أحمد بن محمد الشيخ الباليساني ،الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ،٥١٤٣٢ / ٢٠١٢م ،ج ١،ص ٩؛ الإكليل في محاسن أربيل، عبد الله الفرهادي، الطبعة الأولى ، كردستان - أربيل، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م،ص٣١٧.

٢- من كيمه (من أنا): للشيخ محمد طه الباليساني ١٩١٨-١٩٩٥م، مخطوطة مسودة محفوظة في مكتبة د. أحمد الباليساني، ص٣٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير: ، آزاد أحمد سليمان الكوفلي، كلية الشريعة، جامعة دهوك، إشراف: د. عزالدين الشيخ حسن جميل الأتروشي، ٢٠٠٣م ، ص٢٣؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله، رسالة ماجستير:٢٠٠٧م، صدر الدين قادر صديق، إشراف: د. عثمان محمد غريب،ص47.

٣- حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،ج ١،ص٩..

٤-(من كيمه؟ من أنا؟ للشيخ الباليساني)،ص ٢ – ٣؛ الشيخ محمد الباليساني ومنهجه في التفسير،ص ٢٠.

٥-حسن البيان في تفسير القرآن ،للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني ،ج ١،ص٩.

ثانياً: كنيته ولقبه وشخصيته

١ـ كنيته:
نال الشيخ الباليساني (رحمه الله) القابا كثيرة منها، أبو أحمد وقيل: أبو حسين، ولكنـه لـم يشتهر بهما، بل وجد ذلك في شعر أحد تلامذته(٦)، وكنى الشيخ نفسه بـ(أبي حسين)، وقد أنشد الشعر في مناسبة تأبين الباليساني بقوله:

أأبا حسين والمنية حكمها ماض وليس لو أحد من مهرع
والحب منتظر فراق حبيبه والناس بين مودع ومودع

٢:لقبه
لقب الشيخ محمد طه الباليساني بألقاب شتى، منها(الداعي) ومنها (داماو) ومعناه الفقير باللغة الكردية ومنها (ئازاد) ومعناه الحر الطليق الذي لا عيب فيه ومنها (الباليساني)(٧) .

٣: شخصيته:
كان الشيخ (رحمه الله) متخلقاً بما يتخلـق بـه أمثاله من العلماء العاملين؛ فهو في مستوى رفيع في الميدان العقلي والمعرفـي كـ: (التذكر، الذكاء، الإدراك) وفي الميدان العاطفي الانفعالي الوجداني، وكان له الاستقرار النفسي كضحكته وصبره، وفي ميدان المهارة مختصاً في علمه، وهو أول من خطب باللغة الكردية على المنبر ليستفيد منه أبناء قومه غير المخاطبين بالعربية وقبله لم يفهم من خطب الجمعة إلا قليل، وفي مجاله الاجتماعي له رابطة متينة مع أهل العلم والأدباء، وسخي الطبع جعل بيته داراً لضيافة الغرباء وطلاب العلم في بغداد، وكان كثيراً يشجع أهل العلـم مـن الاختصاصات كافة كالشريعة والهندسة والطب وعلم النفس، وجريئاً في طرح آراءه، ومن طبعـه أنـه كـان يحترم العوائل الدينية بشكل خاص ويحترم الناس احتراماً بالغاً بشكل عام، لذا كان محبوباً لدى الناس ودليل على ذلك يوم تشييعه اتبعه عوام الناس وخواصهم كثيرون(٨)، (فاشتهر الشيخ بجـودة تدريسه، وفصاحة خطاباته وبراعـة بيانه، وجمال صـوته، وحسن أدائـه لقراءة القرآن الكريم، مما طمع فيه الشيخ علاء الدين في بيارة فطلبه للتدريس والخطابة هناك، وكانت بيارة مركزاً للتصوف الاسلامي الحق، والعلم وتجمع العلماء، يقصدها الناس من مختلف البلدان ، كالعراق وإيران وتركيا والشام ولبنان ومصر وغيره)(٩)

٦-الشيخ محمد الباليساني منهجه في التفسير، ص ٣٢.
٧-الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير،ص ٢٠؛ الشيخ محمد طه الباليساني وجهوده في الفقه وأصوله ،ص 47.
٨- ينظر: رحمة الأمة في اختلاف الأئمة ،للشيخ محمد طه الباليساني دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير،٢٠١٢، إحسان عبد القادر عثمان، أ د. موسى محمد عثمان، جامعة أم القرى،ص٣٣.
٩-حسن البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد طه الباليساني،ج١،ص١١، المقدمة .

ثالثاً: عقيدته ومذهبه

١: عقيدته:
أنعم الله على الشيخ الباليساني(رحمه الله) التمتع بعقيدة صافية نقية لا كدر فيها، (فكان الشيخ على عقيدة أهل السنة والجماعة(الاشاعرة والماتريدية)، لذا اتسم الشيخ واشتهر بالتسامح وعدم الوقوف موقف العداء أمام مخالفيه في الاعتقاد، واتسم بالوسطية الفعلية لا القولية فقط)(١٠).

٢: مذهبه
لا خلاف بين مترجمي حياة الشيخ الباليساني (رحمه الله) في أنه شافعي المذهب كما ذكر في أول مخطوطة القول الوفي شرح اللطف الخفي قوله: (الشافعي مذهباً، والأشعري عقيدة) (١١).

ولكن عند التمعن في كتبه ورسائله يتضح أنه لم يكن متقيداً ومتعصباً لمذهبه، بل كان في كثير من المسائل - ولا سيما- في المسائل المستجدة كان له آراء يخالف مذهبه، ويتجلى ذلك بوضوح في رسالته (هذا رأيي وهذا مذهبي) لقوله: (ولكني لا أتقيد بمذهب معين، بل أتقيد بما هو الأصلح للمسلمين)(١٢)، وقد بين الدكتور أحمد الباليساني منهجه في الافتاء فقال: (قصد الإفتاء للتيسير على المسلمين، أما في نفسه فقد كان شافعياً،ويعمل بالاحتياط)(١٣).
ومما تقدم يتضح أن الشيخ لم يكن متعصباً جامداً على المذهب الشافعي، بل كان يرى ضرورة الاستفادة من معارف واجتهادات الأئمة كلهم، وكان حريصاً على إتباع ما هو أصوب، فيفتي معتمداً على الأدلة بما هو أقرب إلى الحق، وإن كان خلافاً لمذهبه.

١٠-الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير ،ص34.
١١-القول الوفي شرح اللطف الخفي للشيخ محمد طه الباليساني،(١٤١٥ ه / ١٩٩٥ م)من البداية إلى مسألة الشفاعة ،تحقيق: زاهد خالد فائز رسالة ماجستير كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين ـــأربيل ،(1434/٢٠١٣ه م)،ص ١.
١٢-ينظر: هذا رأي وهذا مذهبي: للشيخ محمد طه الباليساني، طبع بموافقة وزارة الثقافة والإعلام -بغداد في١١/١/١٩٩٧م ،ص 34
١٣- ينظر: رسالة الماجستير (رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للشيخ الباليساني)،إحسان عبد القادر،ص٣٣.

المطلب الثاني
جهوده العلمية وتاريخ وفاته

بذل الشيخ محمد طه الباليساني منذ نعومة أظفاره بجهد كبير في سبيل تحصيل العلوم الإسلامية، و قام في سبيل ذلك برحلات عديدة لطلب العلم من العلماء الموجودين في كردستان، وفي مختلف بقاع المدن العراقية، وفيما يأتي بيان لجهود الشيخ محمد طه الباليساني العلمية وشيوخه وتلامذته وأثاره نذكرها في مطالب وعلى النحو الآتي:-

أولاً: شيوخه

١: شيوخه :
كان العراق في وقت الشيخ محمد طه الباليساني يعج بالعلماء في مختلف العلوم الشرعية، ساعد وجود الجوامع والمدارس الدينية الكبيرة، على بروز علماء أجلاء، واستطاع الشيخ أن يأخذ العلم، عن كثير من الشيوخ وفي مختلف العلوم، و تفقه الشيخ وتعلم على أيدي كبار علماء عصره، وهؤلاء كانوا يرون في تلميذهم الموهوب الهداية والصلاح وهو أهل للعلم والمعرفة.
ونظرا لكثرة شيوخه نكتفي بترجمة من ورد ذكرهم في مدونات الشيخ الباليساني(رحمه الله) نفسه وعلى النحو الآتي:-

١U-والده الشيخ طه الباليساني: هو الشيخ ملا طه بن الشيخ على الباليساني، ختم القرآن في صغره، وابتدأ بدراسة العلوم الشرعية حتى أكمل دراسته، ثم اشتغل بالتدريس والإمامة والإفادة وخدمة المسلمين(١٤). ٢- أخوه الكبير الشيخ علي الباليساني: يقول عنه الشيخ عبدالكريم بيارة (والحاصل كان من نوادر الزمان أدباً وزهداً وتقوى فضلاً على علمه الغزير ونفعه الكبير للإسلام والدين). ولما كانت بيارة خالية من المدرس كلفه المرحوم علاء الدين وجعله مدرساً فيها، واجتمع حوله طلاب كثيرون، ثم شاء القدر إن يأخذ الإجازة من الشيخ وترك بيارة ليرجع إلى مسقط رأسه وبعد أشهر قليلة توفى سنة ١٩٢٩م. (١٥)
٣- الشيخ عمر الباليساني (شقيقه) هو : الشيخ عمر بن طه البالساني، ولد سنة ١٩١٠م ابتدأ بالتدريس على يد والده السالك الطريقة النقشبندية على يد الشيخ علاء الدين في بيارة، وأسس مدرسة دينية بجوار مسجده في (أربيل) في (حي سيطاقان) واستمر في الإمامة والخطابة والتدريس ونشر الطريقة النقشبندية إلى أن توفي سنة ١٩٨٩م ودفن في مسجده.
٤- ملا أحمد التوتمي :(خاله) هو الملا أحمد بن عبدالله التوتمى، ولد سنة ١٨٩٦م، تتلمذ على يد والده منذ صغره، وانتقل إلى أربيل مع الشيخ عمر أخ الشيخ الباليساني، وبعدها انتقل إلى قرية توتمة ليصبح إماماً وخطيباً فيها إلى أن ودّع الحياة سنة ١٩٧٧م في قريته".
٥- ملا قادر الباليساني : هو عبد القادر بن محمد بن جرجيس الباليسانى، ولد في العقد الأول من القرن المنصرم، ابتدأ بدراسة العلوم الشرعية عند والده الشيخ الباليساني، وكان على الطريقة النقشبندية، رحل إلى قرية (ناشكه) ليصبح إماماً وخطيباً فيها، توفي بمرض عضال(١٦).

١٤- للباليساني ،ص٩؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القرداغي، الطبعة الثالثة، 1401هـ / ١٩٨٣م، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،ص٢٥٢
١٥-علماء نا في خدمة العلم والدين للشيخ عبد الكريم المدرس،ص٢٥٢؛ وجراي روناكي، مجلة اق- أربيل ،ص ٣٢. ظر.
١٦-ينظر: الباليساني وجهوده في الفقه : ٩٧

ثانياً : تلامذته

تخرج من مدرسة الشيخ محمد طه الباليساني وعلى يديه العديد من طلبة العلوم الشرعية، وذلك لما نال من المكانة المرموقة والشهرة العالية في العلم والمعرفة، لذا توجهت إليه أنظار طلبة العلوم من مختلف الدول الإسلامية والعربية، وفيما يأتي نذكر من أسماء تلامذته الذين لازموه وتفقهوه على يده(١).

١-ملا عثمان الحاج حسين قرنى عاللايي، ولد في قرية عاللايي سنة (١٩٣١م).

٢- السيد محمد إسماعيل محمد ته له ،رخيمى، ولد سنة (١٩٣٤م) وهو الآن حي وكان يشغل منصب وكيل وزارة التربية في اقليم كوردستان العراق.

٣- أبناه الدكتور أحمد الباليساني، والدكتور حسين الباليساني.

٤- الدكتور رافع طه الرفاعي العاني، أخذ منه الإجازة العلمية.

٥- الملاعبدالله نورى به خشى وهو من أهالي سه ردشت في ايران، وكان يقرأ عنده (كلنبوي برهاني) في المنطق.

٦- الشيخ عبدالوهاب إسماعيل العظمى.

٧- الشيخ عبدالقادر بن عبدالله بن خلف العاني، وهو الآن خارج العراق لأسباب سياسية.

٨- الشيخ شاكر جمعة البكرى الكبيسي ، وهو الآن مقيم في الرمادي.

٩ - الشيخ إبراهيم شيخ علي شيخ طه الباليساني وهو حي الآن في منطقة أربيل، إمام وخطيب في أربيل.

١٠- الدكتور بشير محمود الكبيسي.

١١- الدكتور محمد صابر مصطفي، وهو حي الآن في منطقة أربيل، ومنصبه مدير عام في وزارة التعليم العالي في أربيل.

١٢- الشيخ الدكتور الشهيد يوسف الحسان في البصرة.

١٣ - الدكتور جمال محمد فقى باجلان وهو حي الآن في منطقة (كويي) وأستاذ في كلية العلوم الإسلامية.

١٤- الدكتور إسماعيل محمد قرني وهو حي الآن في منطقة أربيل، وأستاذ في كلية العلوم الإسلامية) .(٢)

---

(1) تلامذة الشيخ الذين ذكرناهم ولا يزالون على قيد الحياة إلى يومنا الحالي.

(2) ينظر:الباليساني و جهوده في الفقه:٩٧.

المبحث الثاني
جمع وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير حسن البيان في سورة الفاتحة

الحديث الأول:
عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**)).(١)

الحديث الثاني:
عَنْ عَائِشَةَ رضي الله
عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليهوسلم: ((**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**)).(٢)

الحديث الثالث:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ((**إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**))(٣)

الحديث الرابع:
عن سهل بن معاذ الجهني رضي الله عنهما عن أبيه: أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**من قرأ القرآن وعمل بما فيها ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوءالشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذيعم ل بهذا**)).(٤)

الحديث الخامس:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: يقول الرب عز و جل: ((**من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**)).(٥)

١-البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن - باب خيركممن تعلم القرآن وعلمه، ١٩١٩/٤، رقم الحديث (٤٧٣٩)، وهو من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢-البخاري في صحيحه، كتاب التفسير - باب سورة (عبس)، ١٨٨٢/٤، رقم الحديث (٤٦٥٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب فضل الماهر بالقرآن والذييتتعتع فيه، ٥٤٩/١، رقم الحديث (٧٩٨)، واللفظ لمسلم، وهما من حديث عائشة رضي الله عنها.

٣-الترمذي في سننه، كتاب فضائل القرآن عن رسول اللهﷺ - باب (١٨)، ١٧٧/٥، رقم الحديث (٢٩١٣)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٤-أبو داود في سننه، كتاب الصلاة - باب في ثواب قراءة القرآن، ٤٦٠/١، رقم الحديث (١٤٥٣)، قال الشيخ الألباني: ضعيف، وهو من حديث سهل بن معاذالجهني رضي الله عنهما

٥-الترمذي في سننه، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ - باب (٢٥)، ١٨٤/٥، رقم الحديث (٢٩٢٦)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وهو من حديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الحديث السادس:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها**)).(١)

الحديث السابع:

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**)).(٢)

الحديث الثامن:

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((**من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار**)).(٣)

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع**)).(٤)

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني**)).(٥)

١-أبو داود في سننه، كتاب الصلاة - باب إستحباب الترتيل في القراءة، ٤٦٣/١، رقم الحديث (١٤٦٤)، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح، وهو من حديث عبد الله بنعمرو رضي الله عنهما.

٢- مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار- باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ٢٠٧٤/٤، رقم الحديث (٢٦٩٩)، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣-الترمذي في سننه، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في فضل قارئ القرآن، ١٧١/٥، رقم الحديث (٢٩٠٥)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلامن هذا الوجه وليس إسناده بصحيح، وهو من حديث عن علي بنأبي طالب رضي الله عنه.

٤-النسائي في السنن الكبرى، باب ما يستحب من الكلام عندالحاجة، ١٢٧/٦، رقم الحديث (١٠٣٢٨)، قال الشيخ الألباني: هذا حديث ضعيف، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه،

٥-الترمذي في سننه،كتاب تفسير القرآن عن رسول الله صلىالله عليه و سلم - باب ومن سورة الحجر، ٢٩٧/٥، رقم الحديث(٣١٢٤)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه،

الحديث الحادي عشر:

عن عبد الملك بن عمير رحمه الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء**)).(١)

الحديث الثاني عشر:

عن أبي سعيد الخدري: أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي من العرب فلم يقروهم ولم يضيفوهم فاشتكى سيدهم فأتونا فقالوا: هل عندكم دواء ؟ قلنا نعم: ولكن لم تقرونا ولم تضيفونا فلا تفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً فجعلوا على ذلك قطيعاً من الغنم، قال:فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب فبرأ ، فلما أتينا النبـي صلىالله عليه و سلم ذكرنا ذلك له: قال:
((**وما يدريك أنها رقية**)) ولم يذكر نهياً منه، وقال: ((**كلواواضربوا لي معكم بسهم**)).(٢)

الحديث الثالث عشر:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن النبـي صلى الله عليه وسلم قال: ((**أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض**)).(٣)

الحديث الرابع عشر:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: ((**اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابع، فتهلك**)).(٤)

الحديث الخامس عشر:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة**)). (٥)

١-الدارمي في سننه، باب فضل فاتحة الكتاب، ٥٣٨/٢، رقم الحديث (٣٣٧٠)، قال المحقق: حسين سليم أسد: إسناده صحيح غيرأنه مرسل، وهو من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٢-الترمذي في سننه، كتاب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ، ٣٩٩/٤، رقم الحديث (٢٠٦٤)، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٣-الحاكم في مستدركه، ومن كتاب الإمامة و صلاةالجماعة - باب التأمين، ٣٦٣/١، رقم الحديث (٨٦٧)، قال المحقق: مصطفى عبد القادر عطا: قد اتفق الشيخان على إخراجهذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ، ورواة هذاالحديث أكثرهم أئمة وك لهم ثقات على شرطهما، ولهذا الحديث شواهدبألفاظ مختلفة لم يخرجاه وأسانيدها مستقيمة، قال الإمام الذهبـيفي التلخيص: أخرجاه بغير هذا اللفظ، وهو من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه،

٤-الدارمي في سننه، باب في ذهاب العلم، ٩١/١، رقم الحديث (٢٤٨)، قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف، وهو من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

٥-البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد - باب المسك، ٢١٠٤/٥، رقم الحديث (٥٢١٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب - باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء، ٢٠٢٦/٤، رقم الحديث (٢٦٢٨)، واللفظ للبخاري، وهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

الحديث السادس عشر:

عن عمر رضي الله عنه، قال: إستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة، فأذن لي، وقال: ((**لاتنسانا أُخَي من دعائك**)).(١)

الحديث السابع عشر:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليهوسلم: ((**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرالجسد بالسهر والحمى**)).(٢)

الحديث الثامن عشر:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**)).(٣)

الحديث التاسع عشر:

عن أبي علقمة عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**)).(٤)

الحديث العشرون:

عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إِذَا أَمَّنَا الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**)).(٥)

١-أبو داود في سننه، كتاب سجود القرآن - باب الدعاء، ٤٧٠/١، رقم الحديث (١٤٩٨)، قال الشيخ الألباني: حديث ضعيف، وهو من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢-مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب - باب تراحمالمؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ١٩٩٩/٤، رقم الحديث (٢٥٨٦)، وهو من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

٣-البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان - باب من الإيمان أن يحبلأخيه ما يحب لنفسه، ١٤/١، رقم الحديث (١٣)، وهو من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

٤-أبو داود في سننه، كتاب الملاحم - باب ما يذكر في قرن المائة، ٥١٢/٢، رقم الحديث (٤٢٩١)، قال الشيخ الألباني: صحيح، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٥-البخاري في صحيحه، كتاب الأذان - باب جهر الإمام بالتأمين، ٢٧٠/١، رقم الحديث (٧٨٠)، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ترك الناس التأمين، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال:((**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**)) قال: ((**آمين**)) حتى يسمعها أهل الصف الأول، فيرتجّ بها المسجد. (١)

الحديث الثاني والعشرون:

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول: ((**المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى**)).(٢)

الحديث الثالث والعشرون:

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**)).(٣)

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: ((**لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب**)).(٤)

الحديث الخامس والعشرون:

عَن أَنَسٍ رضي الله
عنه قال: قال رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم:((**إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فقد أمنت من كل شيء إلاَّ الموت**)).(٥)

١-إبن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب الجهر بآمين، ٢٧٨/١، رقم الحديث (٨٥٣)،
قال الشيخ الألباني: ضعيف، وهو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
٢-الطبراني في المعجم الأوسط:١٣٩/٤، رقم الحديث (٣٨١٣)، وهو من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.
٣-البخاري في صحيحه
كتاب صفة الصلاة - باب وجوبالقراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفرومايجهر فيها وما يخافت، ٢٦٣/١
، رقم الحديث (٧٢٣)، ومسلم في
صحيحه، كتاب الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كلركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر لهمن غ
يرها، ٢٩٥/١، رقم الحديث (٣٩٤)، واللفظ للبخاري، وهما من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.
٤-إبن حبان في صحيحه، باب صفة الصلاة
- ذكر البيانبأن الخداج الذي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في هذاالخبر هو النقص الذي لا تجزئ الصلاة معه دون أن يك
ون نقصاتجوز الصلاة به، ٩١/٥، رقم الحديث (١٧٨٩)، قال شعيبالأرنؤوط: إسناده صحيح، وهو من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه.
٥-البزار في مسنده:٣٥٤/٢، رقم الحديث (٧٣٩٣)، قال المحقق: علي بن نايف
الشحود: وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى بهذااللفظ إلاَّ عَن أَنَس من هذا الوجه ولم نسمعه إلاَّ من إبراهيم بنسَعِيد، وهو من حديث
أنس بن مالك رضي الله عنه.

المبحث الثالث:
دلالة نحوية في الجملة الفعلية في الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة

الحديث الأول:

- **تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ:** الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث، لأن الجملة الفعلية فيها الفعل والفاعل فقط أو مع المفعول به، وأن الفعل يدلّ على التجدد والحدوث، أي تجدد الفعل وتكراره وحدوثه، بمعنى لم يكن موجود من قبل، أي: أن الحدث وقع قبل زمن التكلم والإخبار به، وهو الفعل الماضي، وهذه الجملة التي تبدأ بـ (تـعَلَّمَ) على وزن (تَفَعَّلَ)،وهو الباب الرابع من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين، وهو من النوع الثاني من الثلاثي المزيد: وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين، وبناؤه، أي: بناء وأساس معنى بنية الكلمة: للتَكَلُّف: ومعنى التَكَلُّف: تحصيل المطلوب شيئاً بعد شيءٍ، مثل: تَعَلَّمْتُ العلمَ مسألةً بعد مسألةٍ، ويأتي لغير التَكَلُّف، منها للتدريج: تَجَرّعَ الماءَ، وتَحَفّظَ العلمَ، فإذاً تعلُّمِ القرآن، فيه تجدد وتكرار وحدوثه في زمن الماضي، ومع ذلك حصول طلب تعلُّمِ القرآن، فيه شيئاً بعد شيءٍ، وفيه أيضاً تدريجياً للحصول على تعلُّمِ القرآن، وهذه العملية، أي: عملية تعلّم القرآن، فيها تكرار وتجدد وإستمرارية. (١)

- **عَلّمَهُ:** تدل على التجدد والتكرر والحدوث، وفِعْلُ (عَلّمَ) على وزن (فَعّلَ)، وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله، وبناؤه: للتكثير: وهوكثرة وقوع الحدث وتضعيفها، وهذا التكثير قد يكون في الفعل، مثل: قَطَّعْتُ الثوبَ، الثوبَ واحد والفعل الذي هو التقطيع هو محل التكثير، فإذاً (عَلّمَهُ)، أي: أكثر من فعل معرفة وتعليم القرآن. (٢)

الحديث الثاني:

- **يَقْرَأُ الْقُرْآنَ:** الجملة الفعلية تبدأ بكلمة (**يَقْرَأُ**)وهي الفعل المضارع الذي يدل على الحال والإستقبال، مثل: يَكْتُبُ، ويَقْرَأُ، وغيرهما، ومعنى الحال والإستقبال: وهو وقوع الحدث في الحال أو الإستقبال، وهذا هو الأصل في الفعل المضارع، و(**يَقْرَأُ**) على وزن (**يَفْعَلُ**) وهو الباب الثالث من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، وزنه: (**فَعَلَ يَفْعَلُ**)، موزونه: (**فَتَحَ يَفْتَحُ**)، ويسمّى: باب فَتَحَ يَفْتَحُ، مثل: قَرَأَ يَقْرَأُ، وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق وهي ستة: (الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة)، وبناؤه: للتعدية غالباً وقد يكون لازماً، ومعنى المتعدي: هو ما يتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به، ومعنى اللازم: هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به، بل وقع في نفسه، مثال المتعدي: فَتَحَ زيدٌ البابَ، وَيَقْرَأُ زيدٌ القرآن، ومثال اللازم: ذَهَبَ زيدٌ. فإذاً الذي يَقْرَأُ هو القرآنَ معناه فيه الإستمرارية لأن الجملة الفعلية بدأت بالفعل المضارع، وفي الفعل أيضاً معنى الحدوث والتجدد والتكرار، ولأن قراءة القرآن الكريم فيها إستمرارية والدوام وحدوث وتكرار وتجدد القراءة لينال الأجر والثواب العظيم يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى. (٣)

١-متن البناء في الصرف: للمولى ملا عبد الله الدتفزي بتصرف يسير: ص١٧، ومعاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي:١٩/١، ٣٧١/٣ وما بعدها، وينظر: الصرف العربي: د. محمد فاضل صالح السامرائي: ص٢٧، والنحو العربي: د. محمد فاضل صالح السامرائي:١٥/١.

٢-متن البناء في الصرف: ص١٢، ومعاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي: ص٩.

٣-متن البناء في الصرف: ص٦، ومعاني النحو:٣٩٠/٣، ٤٠٢،وينظر: النحو الكافي: أيمن أمين عبد الغني:٥٣/١.

- **يَتَتَعْتَعُ فِيهِ:** قلنا قبل قليل معنى ودلالة الفعل المضارع بشكل عام فلا حاجة إلى تكراره، ونأتي مباشرة إلى معنى بنية الكلمة لنصل إلى معنى الحقيقي لـ (يَتَتَعْتَعُ)، هو من النوع الأول من الرباعي المزيد: وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعي المجرد، وهو باب واحد، وزنه: (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلاً)، موزنه: تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً، ومثل: تَتَعْتَعَ يَتَتَعْتَعُ تَتَعْتُعاً، وعلامته: أن يكونماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله، وبناؤه: للمطاوعة: ومعنى المطاوعة: حصول أثر الشي عن تعلق الفعل المتعدي، مثل: دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذلك الحجَرَ، فإنّ تَدَحْرَجَ الحَجَرِ أثرٌ حصل عن تعلّق دحرجِ الذي هو الفعل المتعدي،فإذاً يَتَتَعْتَعُ ويتردد في قراءة القرآن، وقبول أثر هذا التردد والتتعتع حصل بواسطة عدم علمه بقراءة القرآن. (١)

الحديث الرابع:

- **عَمِلَ:** هوالفعل الماضي الذي يدل على حدوث وقع قبل زمن التكلم والإخبار به، وزنه: (فَعِل يَفْعَلُ) وهو الباب الرابع من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، موزونه: (عَلِمَ يَعْلَمُ) مثل: (عَمِلَ يَعْمَلُ)، وعلامته: أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع، وبناؤه: للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي: عَلِمَ زيدٌ المسألةَ، فإذاً الفعل الماضي (عَمِلَ) فعل متعدي، لأنه عَمِلَ هذا الإنسانُ المسلمُ بما في القرآن من أوامر وأحكام وما شابه ذلك.(٢)

- **أَلْبَسَ:** هو الفعل الماضي، ولكن دلالته على الإستقبال لأن فيه معنى الوعد في المستقبل وهو الجزاء الحسن والثواب العظيم والمنزلة العلى للوالدين في يوم القيامة بسبب قراءة إبنهما للقرآن وعمل بما فيه، وزنه: (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) وهو الباب الأول من النوع الأول من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرف، موزونه: (أَكْرَمَ يُكْرِمُ) مثل: أَلْبَسَ يُلْبِسُ)، وعلامته: أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله، وبناؤه: للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي: أَكْرَمَ زيدٌ عَمْرَاً، فإذاً (أَلْبسَ) فعل متعدي، لأنه أَلْبسَ والدي قارئ وحافظ القرآن تاجاً يوم القيامة. (٣)

الحديث الخامس:

- **أُعْطِيَ:** الفعل الماضي المبني للمجهول الذي لم يسم فاعله، أي الفعل الذي يُحذف فاعله من الكلام، ويأتي المفعول به مكان الفاعل ويسمى نائب فاعل، ويكون المبني للمجهول في الفعل المتعدي، مثل: أُعْطِيَ، ذكر النحاة أن إذا بُنِيَ الفعل المتعدي إلى مفعولين للمجهول، وكان من باب (أعطى)، جازإقامة الأول مقام الفاعل، مثل: أعطيتُ زيداً عمراً، فيقال: أُعْطِيَ زيدٌ عمراً، وقد يحذف الفاعلللتعظيم، مثل: أُعْطِيَ السائلين. (٤)

١-متن البناء في الصرف: ص٣١ بتصرف يسير، ومعاني النحو:٣/٣٩٠، ٤٠٢.
٢-متن البناء: ص٧، وملخص قواعد اللغة العربية: أيمن أمين عبد الغني: ص٢٢٥ بتصرف يسير.
٣-متن البناء: ص١١، ومعاني النحو:٣/٣٧٩.
٤-معاني النحو:٢/٨٩، ٩٧، وتعجيل الندى بشرح قطر الندى: عبد الله بن صالح الفوزان

الحديث السادس:

- **يُقَالُ لِصَاحِبِ القرآنِ:** الفعل المضارعالمبني للمجهول الذي لم يسم فاعله، مثل: يُقَالُ، أصله: يَقُولُ، قلب حرف المد وهو الواو إلى ألفٍ، فصار يُقَالُ، أي: يُقَالُ لصاحب القرآن من قبل الملائكة بأمر وإذن من الله، وحذف الفاعل للتعظيم، وهو يدل على تعظيم وقدر وشأن صاحب القرآن على الدوام والإستمرار. (١)

- **إِقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ:** كلها فعل الأمر، وهو طلب الفعل بصيغة مخصوصة للمخاطب، وصيغته: (إِفْعَلْ) مثل: إذهبْ ومثل الأفعال الثلاثة السابقة، وهذا الأمر معناه ودلالته هنا: للإكرام، نعم هذا الأمر إكرامٌ من الله سبحانه وتعالى لقارىء القرآن.(٢)

- **تُرَتِّلُ في الدنيا:** الفعل المضارع المتعديالمبني للمجهول، وحذف فاعله، وهو قارىء القرآن، وهو لتعظيم وقدر وشأن ومنزلة قارىء القرآن بإستمرار في الدنيا والآخرة.(٣)

الحديث السابع:

- سَلَكَ: الفعل الماضي، يتلون: الفعل المضارع من الأفعال الخمسة، وزنهما: (فَعَل يَفْعُلُ) وهو الباب الأول من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، موزونه: (نَصَرَ يَنْصُرُ) مثل: (سَلَكَ يَسْلُكُ) (تَلَى يَتْلُو)،(حَفَّ يَحُفُّ) وهو أيضاً من الباب الأول من الفعل المضعّف المتعدي، وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع، وبناؤه: للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي: نَصَرَ زيدٌ عمراً، وسَلَكَ الطالبُ طريقَ العلمِ. (٤)

- **يَلْتَمِسُ:** الفعل المضارع، **إِجْتَمَعَ:** الفعل الماضي وزنهما: (إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ) وهو الباب الثانيمن النوع الثاني من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفان، موزونه: (إِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ) (إِلْتَمَسَ يَلْتَمِسُ)وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين، وبناؤه: للمطاوعة، مثل: جَمَعْتُ الإبلَ فاجْتَمَعَ ذلك الإبلُ. (٥)

- **يَتَدَارَسُونَ:** الفعل المضارع، وزنه: (تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ) وهو الباب الخامس من النوع الثاني من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفان، موزونه: (تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدَ) (تَدَارَسَ يَتَدَارَسَ) وعلامته: أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين، وبناؤه: للمشاركة بين الإثنين فصاعداً، ومثال المشاركة بين الإثنين فصاعداً: تَصَالَحَ القومُ، والفعل المضارع الذي من الأفعال الخمسة هو يَتَدَارَسُونَ، يحتمل معنى بنية الكلمة في المشاركة بين الإثنين وصاعداً، لأن مدارسة القرآن تكون بين الإثنين، وبين الإثنين فصاعداً، وهذه المدارسة تكون بإستمرار وبعمل جماعي، ولهذا جاء صيغته بالفعل المضارع من الأفعال الخمسة.(٦)

١-ينظر: معاني النحو:٨٩/٢، والصرف العربي: ص٤٨،

٢-ينظر: معاني النحو:٣٣/٤، وجامع الدروس العربية: الشيخ العلامة مصطفى الغلاييني،

٣-ينظر: معاني النحو:٨٩/٢، والنحو الوافي: عباس حسن،

٤-متن البناء: ص٤، والصرف العربي: ص٢١.

٥-متن البناء: ص١٥، والصرف العربي: ص٢٧.

٦-متن البناء: ص١٨، والصرف العربي: ص٢٧.

- **نَزَلَ**: الفعل الماضي، وزنه: (فَعَل يَفْعِلُ) وهو الباب الثاني من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، موزونه: (ضَرَبَ يَضْرِبُ) مثل: (نَزَلَ يَنْزِلُ) وعلامته: أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومكسوراً في المضارع، وبناؤه: للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي: ضَرَبَ زيدٌ عمراً، ومثال اللازم: نَزَلَتْ عليهم السكينةُ، بسبب مدارسة وقراءة القرآن نزلت على قلوبهم ومجلسهم السكينة والطمأنينة.(١)

الحديث الثامين:-

- إسْتَظْهَرَ: فعل ماضي سداسي، وزنه: (إسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ) وهو الباب الأول من النوع الثالث من الفعل الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف، موزونه: (إسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ) مثل: (إسْتَظْهَرَ يَسْتَظْهِرُ)وعلامته: أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، وبناؤه: للتعدية غالباً، وقد يكون لازماً، مثال المتعدي: إسْتَخْرَجَ زيدٌ المالَ، من قرأ القرآن واستظهرَهُ، أي: ثبت وحفظ وقرأ وطبع في الذكراة هو، القرآنَ. (٢)

الحديث الخامس عشر:

- **أَنْ يُحْذِيَكَ: أَنْ تُبْتَاعَ: أَنْ تَجِدَ: أَنْ يَحْرِقَ:** الفعل المضارع المنصوب بـ (أنْ) الناصبة، وهي حرف مصدري ونصب وإستقبال، ويدخل على الفعل المضارع، فينتصب الفعل المضارع، ويصرف زمن الفعل المضارع إلى الإستقبال غالباً، لأن أداة (أنْ) الناصبة حرف مصدري لا يقع في معنى الحال وإنما يقع في معنى الإستقبال، أي: إذا دخل أداة (أنْ) على الفعل المضارع الذي يدل على معنى الحال والإستقبال، يصرف الفعل المضارع إلى معنى الإستقبال، بعد دخول أداة (أنْ) الناصبة، وسميت (أنْ) مصدرية لأنها تجعل مع ما بعدها في تأويل مصدر، بمعى (أنْ) والفعل المضارع، مثل: هذه الأفعال المضارع السابقة، تجعلهم (أنْ) مصدرمؤول، فتقول: (حَذْوكَ، شِرَاءُ، وجودُ، حَرْقُ)، ومثل قوله تعالى: ((يريدُ الله أنْ يخفّفَ عَنْكُم) فتأويل الآية (يريدُ اللهُ التخفيفَ عنكم) سورة النساء: الآية: ٢٨، وهكذا. (٣)

الحديث الثامن عشر:

- **حَتَّى يُحِبَّ:** الفعل المضارع دخل (حتى) الناصبة، وهي أداة نصب لأنتهاء الغاية بمعنى (إلى أن)، وعندما يدخل على الفعل المضارع ينصب الفعل المضارع، فصار الفعل المضارع المنصوب، ويكون معناه للإستقبال. (٤)

الحديث العشرون:

- **إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا:** (إذا) أداة شرط يدخل عل الفعل الماضي، والأصل في (إذا) أن تكون للمعنى المقطوع بحصوله، وللكثير الوقوع، و(أمَنّ) فعل ماضي وهو فعل الشرط و(فأمِّنوا) وهو فعل مضي أيضاً وهو جواب الشرط.(٥)

١-متن البناء بتصرف يسير: ص٥، والصرف العربي: ص٢٢.

٢-متن بتصرف يسير: ص٢٠،والصرف العربي : ص٢٧ .

٣-معاني النحو بتصرف يسير:٤٠٥/٣، والنحو العربي بتصرف يسير:٤٣٨/٢.

٤-معاني النحو:٤٥١/٣.

٥-معاني النحو:٨٣/٤.

الحديث الثالث والعشرون:

- لَمْ يَقْرَأْ: (لَمْ) أداة نفي وجزم وقلب، تختص بدخوله على الفعل المضارع، وتختص بنفي الفعل المضارع وتجزمه، وتقلب زمن الفعل المضارع الذي بمعنى الحال والإستقبال، إلى زمن الماضي، ونفي الفعل المضارع بـ (لَمْ) قد يكون النفي منقطعاً وقد يكون مستمراً إلى زمن التكلم. (١)

الحديث الرابع والعشرون:

- لا تُجْزِئُ صَلاةٌ: (لا) الناهية الجازمة وهي من أدوات الجزم، وهي مختصة بدخولها على الفعل المضارع، وهي موضوعة معناه لطلب الترك، مثل: (لا تَكْذِبْ) معناه: أترك الكذب، أي: ينهيك ويطلب بترك الكذب، وقد يخرج الفعل المضارع المجزوم بـ (لا) الناهية الجازمة، عن معنى النهي إلى معنى آخر، منها: كالتهديد والحذر، مثل: هذا المثال السابق وهو (لا تُجْزِىءُ صلاة لا يقرأُ بفاتحة الكتاب) فإنّ معناه: التهديد والحذر من عدم قبول الصلاة بدوت قراءة الفاتحة. (٢)

١-معاني النحو بتصرف يسير:٩/٤، والنحو العربي:٤٦٣/٢.

٢-النحو العربي بتصرف يسير:٤٦٢/٢، ٢٦٣.

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى وفضله البحث ولم يبق إلاّ تسطير خاتمته، والتي تشمل أهم ما توصلت الباحثة إليها من نتائج، بحسب ما ياتي:

١- إن الشيخ محمد طه الباليساني (رحمه الله تعالى) كان عالماً في التفسير والفقه وأصوله والسيرة النبوية الشريفة واللغة العربية وعلم الكلام والفلك والمنطق وعلم المناظرة والإستدلال، كما كان شاعراً وأديباً.

٢- ويمتد نسب الشيخ الباليساني إلى بير خضر الشاهويي الذي يمتد نسبه إلى سيدنا الإمام الحسين رضي الله عنه ثم إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فهو من سلالة علمية عريقة.

٣- كان كنية الشيخ أبو أحمد وأبو الحسين،و لقبه (الداعي)، وعقيدته، عقيدة أهل السنة والجماعة، ومذهبه، مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

٤- بيان جهود علمه من خلال سرد شيوخه وتلامذته.

٥- جمع وتخريج الأحاديث الواردة في تفسير حسن البيان في سورة الفاتحة، وكان مجموع عدد الأحاديث النبوية الشريفة، (٢٥) حديثاً.

٦- القيام والبيان بدراسة الأحاديث الواردة في سورة الفاتحة من هذا التفسير من الناحية النحوية الدلالية، نماذج مختارة من الجملة الفعلية، وهي: (إسم الفاعل وإسم المفعول والصيغة المبالغة والصفة المشبهة وإسم التفضيل).وأخيراً، أرجو من الله تعالى، أن يجعل ما بذلت من الجهد المتواضع في خدمة اللغة العربية، وإحياءً لتراث علمائنا الكورد، وأسأل الله تعالى العفو والغفران ممّا صدرت مني من خطأ أو تقصير أو نسيان.وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر و المراجح

١- تعجيل الندى بشرح قطر الندى: عبد الله بن صالح الفوزان، المصدر:موقع صيد الفوائد.
٢- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف - ط١٥.
٣- الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير- اليمامة – بيروت ط٣ 1407هـ - 1987م، تحقيق وتعليق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
٤- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥- سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – 1411ه – 1991م.
٦- المجتبى من السنن: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب - ط٢ – 1406ه – 1986م.
٧- سنن الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت - ط١ -1407م.
٨- الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٩- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
١٠- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١١- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، تعليقات الذهبي في التلخيص، دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ - 1411ه – 1990م.
١٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، تعليقات يسيرة لماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر - ط١ – 1356ه.
١٣- فيض الباري على صحيح البخاري: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان - ط١ - 1426 هـ - 2005 م.
١٤- جامع الدروس العربية: الشيخ العلامة مصطفى الغلاييني، مصدر الكتاب: شبكة مشكاة الإسلامية.

١٥- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة ، 1415، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
١٦- مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (٢١٥-٢٩٢ه)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله - الناشر مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم- سنة النشر ١٤٠٩ – بيروت، المدينة.
١٧- الصرف العربي أحكام ومعان كتاب منهجي يجمع بين الأحكام الصرفية ومعاني الأبنية: د. محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير – ط٤ – ١٤٤٢ – ٢٠٢١م – بيروت – لبنان.
١٨- متن البناء في الصرف: المولى ملا عبد الله الدتفزي، مكتبة محوي (٢) – ط١ – ١٤٣١ه – ٢٠١٠م – أربيل – العراق.
١٩- معاني الأبنية في العربية: د. محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير – ط٣ – ١٤٤٣ – ٢٠٢٢م – بيروت – لبنان.
٢٠- معاني النحو: د. محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير – ط٣ – ١٤٤٣ – ٢٠٢٢م – بيروت – لبنان.
٢١- النحو العربي أحكام ومعان كتاب منهجي يجمع بين الأحكام النحوية ومعاني النحو بحسب موضوعات الألفية: د. محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير – ط٤ – ١٤٤٢ – ٢٠٢١م – بيروت – لبنان.
٢٢- مختصر كتاب المحرر في علوم القرآن: د. سيروان شيرواني، ط١- أربيل – العراق – ١٤٤٢ه – ٢٠٢٠م.
٢٣- ملخص قواعد اللغة العربية: أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث – ٢٠١٢م.
٢٤- النحو الكافي: أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث – ط١ – ٢٠١٠م.
٢٥- الصرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، دار الكتب العلمية – ط١ – ٢٠١٠م.